

## التعليق على تفسير الجنالين | سورة غافر (٦٤-٨١)

يوسف الشبل

كل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم

00:00:00 ورحمة الله وبركاته -

حياتكم الله في لقائكم الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل اثنين نلتقي في هذا المسجد المبارك في درسنا الاسبوعي في تفسير القرآن العظيم وهذا اليوم هو اليوم التاسع والعشرون من الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. واسأل الله -

00:00:30

سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا في هذا المقام اجتماعا مباركا ومحظيا لكل خير ونذكر انفسنا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يقرؤون كتاب الله - 00:00:50

الذى قال فيه ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يقرؤون كتاب الله - 50:50:00:00

يتدارسونه فيما بينهم الا حفتهم الملائكة وزنلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده في الملا الاعلى. اربع فوائد. الملائكة تحفتهم. الذين يجلسون في المساجد يقرأون كتاب الله ويتدارسونه في تفسيره وبيانه الملائكة تحفهم والسكنية والطمأنينة -

00:01:10

الله تنزل عليهم وتغشهم الرحمة. ويدركهم الله سبحانه وتعالى في الملا الاعلى عنده وفضائل عظيمة لا تجدها في اي مكان. الا في مثل هذا المكان اذا كان على اجتماع وعلى كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:01:40

مثلاً هذا المكان إذا كان على اجتماع وعلى كتاب الله سبحانه وتعالى - ٤٠:٠١:٤٠

التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين رحمهما الله تعالى والسوره هي سورة غافر وقف منها الكلام عند الاية من عشرة قال

سبحانه وتعالى واندرهم اي اندر الناس. لان النبي صلى الله عليه وسلم -00:02:00-

بيان حماية الحقائق - ٢٠٢٢/١٢/٢٠ - ٢٠:٥٢:٥٠

وعاند ولم يقبل الحق نذير. قال سبحانه وتعالى وانذرهم يوم الازفة. اي يوم القيمة - 00:02:20

العاشرة والعاشرة مثلاً ما ذكرناه من الفعاء اذف بمعنه قرب 00:02:50

العاقة والعازفة مثل ما ذكرنا هي من الفعل ازف بمعنى قرب - 00:02:50

هنا بهم التالقاً و بهم الازفة و ذكر بهم الحساب و القالعة و الحاقة و اسماء كتبة اسماء الغاشية الطامة - 00:03:10

هذا يوم التناقوس و يوم المازفة . وذكر يوم الحساب وال قالعة وال حافة و اسامي كثيرة اسماء العاشية اطامة - 00:03:10

تعدّ ولا تحصى... لا يمكّن حصرها... والنساء... صلوا الله عليه وسلم له أسماء... والقيمة لها أسماء - 00:03:40

تعد ولا تحصى. لا يمكن حصرها. والنبي صلى الله عليه وسلم له أسماء. والقيمة لها أسماء - ٠٠:٥٣:٤٠

القلوب لدى، الجنادر، القلوب إنما كانوا إنما كانوا القلوب - 00:04:00

اللوب لدى الحاجر. القلوب اينما كانوا اينما دان القلوب -

الحلقة. الحنجرة هي في في الحلة. فوهة الصدر. قاً، اذا - 00:04:20

الحلو. الحنجرة هي في الحلو فوق فوق الصدر. قال أدا -

القلوب لدى الحنجر يعني من شدة الخوف الفزع والهول الذي يصيب الناس عندما تضع الحوامل حملها وترى الناس سكارى وما هم بالسكارى واهوال العظيمة والوليد يوم يجعل الولدان شبيها هذا اليوم العظيم يجعل القلوب تنتقل من مكانها - 00:04:40

كأنها ترید الخروج ترید الخروج قال اذ القلوب لدى الحناجر يعني عند الحناجر خرجت اماكنتها كاظمين من هم؟ الناس الا من رحم الله. كاظمين يعني الكظم هو هو مسك الشيء وقبضه تقول كظمت الاناء اذا احکمت غطاء احکمت الغطاء - 00:05:10

احکمته تقول كظمته كظمت القرية اذا ربطة اه في اذا ربطة فاها بقوة وشديتها الكظم هو كظم الغيط. يعني كاظمين الغيط يعني انفسهم قد ملئت من الغيط امتلأت ماذا؟ غما وهم وشدة وهو لا يكظمون ذلك اليوم لا يريد ان يظهر نفسه انه - 00:05:40

هو خائف كاظمين يقول بعض المفسرين يرى ان كلمة كاظمين تعود الى المنذرين الناس كاظمين وانذر وانذر هم اي انذر الناس. وبعضهم يقول لا الكاظمين يعود الى القدس القلوب قد امتلأت غما وهم قلب يرجف وهذا محتمل يحتمل او يكون كاظمين عائد يكون - 00:06:10

قادمين عائدا الى الناس او الى القلوب. يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. ما للظالمين امينة من حميم يقول الظالمين الذين ظلموا انفسهم او لا ظلموا حق الله في الشرك والكفر والمعاصي هذا ظلم الذي - 00:06:40

يشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. يكفر بالله يرتكب المعاصي. ينتهك حرمات الله. هذا ظالم. هذا ظلام حقوق الله. ثم ظلمه نفسه بان ان يجعلها تكون يعني الى نار جهنم وتصير الى نار جهنم ثم هو ظلم ايضا حقوق - 00:07:00

الناس قد يتعدى على حقوق الناس في اموالهم واعراضهم. لذلك قال ما للضنيين من حميم والحميم هو المحب الحبيب يعني اذا كان الشخص يعني محبنا لك تكون انت حميم له - 00:07:20

يكون الحبيب اذا وصل اعلى الدرجات يقال له حميم حميم شدة المحبة شدة الخلة قال ما للظالمين من حميم يعني هد الناس محبة لك يتخلى عنك. هذا معناه الاخلاع يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. فيتخلى تجده - 00:07:40

صديق حميم له في الدنيا يعطيه اسراره وامواله وكل شيء. من شدة الغرا والمحبة اذا جاء يوم القيمة يفر منه يتخلى عنه ما للظالمين حميم ما له ما في حميم ولا شفيع يطاع شف لما قال ما في شفيع - 00:08:00

قد يوجد شفيع بس ما يطاع. قد يقول انا اريد ان اشفع لكنه شفيع لا ما في شفيع طاع. شف قال يعني ليس له هو شفيع يعني لو لو اراد ان يشفع ما ما يشفع. وبعض المفسرين يقول هذا ليس له مفهوم. اصلا الشفيع منقطع - 00:08:20

مثل ان الحميم منقطع الشفيع منقطع. شفيع ويطاع هذا مستحيل لا يوجد. ما للظالمين من حميم ولا الشفيعي يطاع ولذلك في اية اخرى توضح هذا الشيء قال فما لنا من شافعين ولا صديق حميم يعني خلاص ما فيه - 00:08:40

ما في ثم قال سبحانه وتعالى عن نفسه في ذلك اليوم قال يعلم خائنة الاعين. الله سبحانه وتعالى قال يعلم خائنة الاعين في ذلك اليوم وفي كل وقت وفي الدنيا وفي الآخرة. الله يعلم خائنة الاعين ما هي خائنة - 00:09:00

الاعين ما معنى كلمة خائنة الاعين؟ قال خائنة الاعين هي التي تخون بنظرها. تسرق بالنظر احيانا تجد مثلا ينظر الى نظرات يسرق النظر هكذا يسرق ينظر مثلا لو ان شخصا عنده معه - 00:09:20

درارهم ينظر الى هذه الدرارهم نظرات يعني يكون يسرق فيها سرق. شخص فتح جواله بقرب منك تجد بعض الناس عنده حب تطلع في سرق بنظره في ما في هذا الجوال وينظر. واحيانا يستلق السمع - 00:09:40

ترى شخصا او قريبا منه يتكلم بالجوال او يحدث شخصا اخر يبدأ يسترق السمع ماذا قال وماذا قال وهذا من التجسس الذي حرمه الله لا نظر ولا بالسمع تجسس ولا تجسسوا حرمه الله سبحانه وتعالى. اذا وجدت مثلا جوال او شخص فتح - 00:10:00

ولو شي اصرف نظرك ما له داعي تنظر فيه هذا هذا من الفضول وهذا من الامور التي لا ينبغي لها انت لا ترضى لنفسك ان شخص يفعل هذا وكذلك ايضا النظر النظر او الاستماع او نحو ذلك استراق. فالله سبحانه وتعالى - 00:10:20

حتى النظر الذي تميل العين اليه ولو لحظة الله يعلمه سبحانه وتعالى. طيب اذا كان الله يعلمه اذا اذا كان الله يعلم خائن الاعين يجب عليك ان تراقب الله وان تحذر تحذر لا تتسرع تجد بعض الناس يتسرع شخص فتح - 00:10:40

قراءة او كذا يجلس ينظر فيها يقول ما فيها شيء لا ما فيها في شيء ليش ما فيها فيها من فوقك يطلع عليك يعني مخالفة الاعين وما تخيي الصدور فاحذر احذر ان تقع وهذا يدل على ان اقل القليل من الامور التي حرمتها الله لا يجوز. لا يجوز التعدي عليها -

00:11:00

ابدا لا يجوز لك ان تستمع لشخص يتكلم في جوال في زاوية من الزوايا تجلس انت تسمع له ماذا قال؟ وماذا قبل له لا داعي له. اترك اترك اترك الناس ولا تشغل نفسك. اشتغل بما هو اولى من الذكر والتسبيح وقراءة القرآن خير لك من تجلس تتطلع على عورات -

00:11:20

ناس تتجسس على عليهم. قال سبحانه وتعالى يعلم خائنة الاعين. قال المؤلف بمصارقتها النظر الى محرم ينظر الى الاشياء المحرمة احيانا ينظر الى العورات ينظر الى النساء ينظر نظرات فيها استراق يعني كأنه ما -

00:11:40

ما ينظر لكنه يسترق النظر. فهذا الله يعلم. قال وما تخفي الصدور. الصدر ماذا تخفي صدورها القلوب الصدور تخفي القلوب فيها والقلوب تشتمل على الخير والشر. الصدور فيها قلوب داخلها. داخل الصدور القلوب. القلوب يعلمها الله. القلوب -

00:12:00

الناس ما يعلمونها. في احد يعلم قلب الشخص الآخر؟ انت تعلم قلب الذي بجنبك؟ بجوارك ما تستطيع ان تعلم ما في قلبه من خير او شر ما هذه نوايا داخلية الله يعلم ما في القلوب سبحانه وتعالى ويعلم ايضا استراق النظر كل هذا -

00:12:30

قال يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. ثم قال اذا كان يعلم دقائق الامور هذى القلوب كم قلب في اعلم في المخلوقات منذ ادم الى اخر الخلق. كم قلب يعلم الله سبحانه وتعالى؟ جل جلاله. فاذا كان يعلم بهذه العلم -

00:12:50

الذى يخفي قال سبحانه وتعالى بعدها والله يقضى بالحق. الله يقضى بالحق يعني قضاؤه قضاء حقا لا يقضى الا بالحق. لا يقضى بظلم على احد او تعد على احد. قضاء الله وحكمه فوق كل -

00:13:10

كل شيء ثم قال شف مقارنة اذا كان الله يقضى بالحق هذه الاصنام هل هل تفعل شيئا؟ قال والله يقضى بالحق والذين يدعون من دونه. لا يقضون بشيء. شف القضاء احيانا يتحمل الحكم والقضاء في الحكم -

00:13:30

واحيانا يتحمل التدبير. تدبير الامور. يقضي سبحانه وتعالى. يقضي لفلان بالرزق. ويقضي لفلان بالموت. ويقضي لفلان بالذرية انه يقضى كذا قضاء الله الكوني وقضاءه ايضا الشرعي يقضي بالحكم ويحكم بين الناس هذه كلها قضاء قال الله يقضى بالحق -

00:13:50

في كل شيء والذين يدعون قال يدعون يعني يعبدون يعني الذين يعبدون هذه الاوثان والمعبدات من دون الله تقضي بشيء؟ قالوا والذين يدعون يعني الكفار يدعون حتى في قراءة قال والذين تدعون انتم تدعونهم من دون -

00:14:10

للله يعني الاصنام والذين يدعون يعني قال او تدعون من دونه وهذه المعبدات من دون الله والالهة الباطنة لا بشيء ما في الة او صنم او نحو ذلك يقضي ما يقضي لا بحكم ولا بتدبير ولا ليس له -

00:14:30

شيء في هذا الملك لا يدبر شيء لا يأتي بليل او يزيد في الليل او ينقصه ولا يأتي بالشمس او يجعلها تغيب ولا بالقمر ولا هذا ما الة باطلة ما تملك شيء. الله قال قال والذين يدعون قال والذين يدعون من دونه لا -

00:14:50

قمنا بشيء لا يقضون بشيء ان الله هو السميع العليم البصير. هو السميع البصير. الذي يقضي بالحق الذي يسمع الاقوال ولا يفوته شيء. والذي يقضي بالحق هو البصير بالافعال. والله يسمع ويبصر. يسمع الاصوات -

00:15:10

ويبصر الحركات يعني لا يغيب عنه شيء هذا الذي يستحق العبادة. اما هذه الاصنام ليست تسمع ولا تبصر ولا تقضي بشيء. ولذلك قال قال لا تقضي بشيء ابدا مطلقا وكلمة شبه بشيء شيء نكرة. في -

00:15:30

في سياق النفي وتفيد العموم لا يقطنون باي شيء من الاشياء. ثم سبحانه وتعالى لما اثبت له الالهية والملك والحق وقابلة بهذه الالهة المزعومة الباطن لا تملك شيئا ذكر هؤلاء الذين يعبدون -

00:15:50

الاصنام ذكرهم بما ارسل اليهم من الرسول ان يطعوه وان يدخلوا في دينه والا ذكرهم بما جرى للامم الماظية من الهاك. لما عصوا رسلاهم وتمردوا وعاندوا اسمع ماذا قال. قال اولم يسيروا اولم يسيروا في الارض -

00:16:10

شف اولم هذه الكلمة بس اولم مكونة من ثلاث اشياء ثلاث اشياء. الاول همزة ثم واو ثم لم. همزة هذه همزة انكار. همزة انكار وتوبيخ

وهي التقى بشيء ممحون شف قال او لم يسيروا يعني اعم وجلسوا وقعدوا ولم يسيروا لماذا لم يسيروا؟ اولم - 00:16:30  
والواو عاطفة. ثم قال اولم لم حرف هذا حرف جزم. اولم يسيروا هؤلاء الذين يعبدون من دون الله المشركون الذين لم يقبلوا دعوة الله سبحانه وتعالى. اولم يسيروا في الارض ينطلقوا في الارض ويسيروا - 00:17:00

لماذا يسيرون في الارض؟ يسافرون الى الى اين؟ لماذا يسيرون؟ قال يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم يقول لماذا لا يسيرون في الارض فيننظر نظر تأمل وتفكر؟ في الامم الماضية اذهب الى - 00:17:20

مدائن صالح العلا التي كان فيها اصحاب الحجر وهم ثمود الذين ارسل الله اليهم نبيهم صالح عليه السلام فدعاهم الى التوحيد والى عبادة الله فكفروا ولم يقبلوا منه وتحدوه وقالوا ان كنت رسولا من عند الله اخرج لنا - 00:17:40

ناقة فاخذ لهم ناقة ناقة الله وكفروا بها وعقروها فانزل الله عليهم العقوبة اخذتهم الصيحة فماتوا عن بنياتهم موجودة حتى الان ليش ما يصير في الارض وينظر كيف؟ اذهب وشوف وتأمل وتفكر وكذلك قول - 00:18:00

لوط وغيرهم من الاقوام التي كانت اثارها موجودة. منها قائم وحصيد. قال اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم الذين كانوا من الامم الماضية من قبلهم فرعون في مصر ومدين شعيب - 00:18:20

وقوم شعيب وهكذا سيروا في الارض فيننظر ويتأمل في في الامور فيه اهلهم الله وابادهم ولم يبق منهم شيء هل هل تسمع يعني قال هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا؟ لا تبصروا ولا تسمع لهم. قال كانوا من قبلهم - 00:18:40

كانوا هم اشد اشد منهم. هؤلاء الاقوام اشد من من قريش. واهل مكة اهل مكة كما ماذا صنعوا؟ ما استطاعوا ولا يزيحوا ولا جبل واحد. فهؤلاء حفروا الجبال وفعلوا وفعلوا من الاشياء العظيمة - 00:19:00

قال حكالهم اشد منهم قوة. واثارا في الارض اثارهم موجودة. اثار الارض صانع وقصور وبنيات فعلوها. فاخذهم الله. اخذهم الله يعني اهلهم بذنبهم. شايف السبب؟ السبب الذنب والمعاصي هي دمار الامم والحضارات. فاخذهم الله بذنبهم. وما كان لهم من الله من واقع ما استطاع احد ان يقيهم - 00:19:20

العذاب لما نزلت العقوبة بهم ما استطاع احد من البشر ان يرد عذاب الله. فلماذا لا يتفكر في امم كانت اقوى منهم وعقولهم كبيرة وقوتهم عظيمة. ومع ذلك ما وقفوا امام عذاب الله. دمرهم تدميرا - 00:19:50

يقول السبب ما هو؟ اهلهم بذنبهم وخذ زيادة قال ذلك اي هذا الهلاك ما سببه؟ قال ذلك بأنه كانت فيهم رسالهم بالبيانات. جاءتهم الرسل ارسل الله اليهم رسلا. بالبيانات والحجج والادلة الواضحة والمعجزات فكفروا - 00:20:10

وانتم يا اهل مكة تكفرون بمحمد وتعاندون ولا تريدون ان تدخلوا في دينه وهم كفروا فما فرق بينكم؟ اكفاركم خير من اولئكم فيه. فكفروا فاخذهم الله اهلهم. انه قوي سبحانه وتعالى شديد العقاب. اذا - 00:20:30

انزل عقوبته لا يستطيع احد ان يردها. قوي شديد العقاب فليحذر. فليحذر اولئك من عقوبات الله سبحانه وتعالى ثم بدأ يسوق لنا سبحانه وتعالى شيئا من قصص الاولين. فقال سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا موسى. الان الحديث ماذا - 00:20:50

سيكون في قصة موسى عليه السلام حيث ارسله الله الى من؟ الى فرعون. وهامان وقارون فرعون معروف الذي يملك مصر وهامان وزيره وهامان الذي قال يا هامان ابني صرحي وقارون الذي فتح الله عليه الدنيا واعطاه من الكنوز ما - 00:21:10

الم يعطي احدا مثله وكفر فخسف الله به. ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. ارسل الله موسى اليهم هؤلاء الثلاثة كفروا فماذا جرى لهم؟ وماذا صنع وماذا فعل الله به؟ وما هي النتيجة؟ اسمع الان ندخل في قصة موسى - 00:21:30

عليه السلام مع فرعون كنموذج من النماذج من نماذج الامم الماضية التي اهلتها الله. قال سبحانه وتعالى ولقد شف كلمة ولقد الواو هذى نسميه واو القسم. واللام موطئ القسم يعني ان هناك قسما ممحونا. التقدير - 00:21:50

والله لقد هذه تفید ماذا؟ تفید تفید التحقيق ولقد وصلنا يعني حقيقة لا نشك في ذلك. ارسلنا من؟ ارسلنا موسى باي شيء؟ قال بآياتنا وسلطان مبين الآيات المعجزات مثل العصا مثل اليد ارسل الله قال تعالى ولقد اتينا موسى تسعة آيات ببيانات وسلطان - 00:22:10

المبين يعني حجة قوية يعني اذا تكلم لا يستطيع احد ان يرد كلامه. فرعون ما استطاع ان يرد على موسى. لما تكلم معه كل ما اتى فرعون في شبهة وكذا رد عليه موسى بقوة سلطان مبين. برهان وقوة ظاهرة في الحجة. الى من ارسلهم؟ ارسل موسى قال -

00:22:40

هل ارسلناه الى فرعون؟ وهامان وقارون. ما النتيجة؟ هل تقبلوا وقالوا نقبل منك وانت رسول ونقدرك ونستمع منك لا. فقالوا فقالوا ساحر كذاب. مثل ما قال اهل مكة اهل مكة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ساحر وقالوا كذاب وقالوا شاعر وقالوا يفتلي على الله الكذب واتهموه باتهامات كثيرة وقالوا مجنون - 00:23:00

وهؤلاء نفس الشيء. لما جاءهم موسى بالحجج القوية قالوا ساحر كذاب. قال الله سبحانه وتعالى فلما جاءهم بالحق ليس سحر حتى تقولون ساحر جاءهم بالحق والصدق من عندنا من عند الله وحي ليس من عند من عند موسى - 00:23:30  
واجتهاد منه لا. الله الذي ارسله. من عندنا قالوا ماذا؟ فلما جاءهم الحق من عندنا اولا قالوا هذا ساحر طيب انتهى الامر؟ ما انتهى الامر. قالوا بعدها ماذا؟ قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه. واستحیوا - 00:23:50

نساءهم اقتلوا الذين امنوا معه. طيب فرعون كان يقتل من اصله. لان اصلا لما علم ان هناك من سيولد في بني اسرائيل ويأخذ حكم فرعون بدأ لما اخبروه كهان بدأ يقتل فيهم. حتى موسى لما ولد كانوا يبحثون عنه ليقتلته. ولذلك وضعته امه في التابوت -

00:24:10

عنهم. الان هو يقول لما جاءهم موسى بعدين لما جاءه صار رسول. اصبح رسولا قالوا اقتلوا ابناءهم. طيب كيف وانت اول تقتلون ما ما يعني هذا الكلام؟ ها؟ من يجيب؟ وكان يقتل صاحب ولا لا؟ كان يقتل اول. طيب كيف يقول اقتلوه - 00:24:40  
اي نعم يعني استمروا وزيدوا قال اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحیوا نساءهم. ما يعني استحیوا؟ تفضل اي ابقوهم من الحياة. استحیوا ليس من الحياة. لا. ان الحياة. يعني استحیوه يعني ابقوهم لا تقتلونهم - 00:25:00

البنات اتركوه الاولاد الذكور اقتلوا ذبحوا ابناءهم شف ابناء الذكور البنات قالوا لا خلوهم ليش نخلي تتركونهم؟ قالوا يخدموننا. من يخدم لنا؟ يخدم يخدم اه ال فرعون الا بنات بني - 00:25:30  
طيب. قال قال استحیوا نساءهم. مو بكرامة للنساء والبنات. لا ليس كرامة. وانما ابقوهم ليكونوا خدما لنا قال سبحانه وتعالى وما كيد الكافرين الا في ظلامه. يكيدون ويدبرون كيدهم في ظلال ما ينفعهم ما ينفعهم - 00:25:50  
طيب اقرأ تفضل يا شيخ. وقال فرعون. احسن الله اليكم. قوله تعالى وقال فرعون داوني اقتل موسى لانهم كانوا يكفونه عن قتله. وليدعوا ربها ليمنعه مني. اني اخاف ان يبدل دينكم - 00:26:10

من عبادتكم اي فتتبعوه. وان يظهر في الارض الفساد من قتل وغيه وفي قراءة او يضهيض وفي اخرى بفتح الياء والهاء وضم الدال. وقال موسى لقومه وقد سمع ذلك اني عدت بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بي يوم الحساب. طيب - 00:26:30  
الان موقف فرعون وموقف موسى وسيأتيك موقف اطول منها من الموقفين الاولين وهو موقف من مؤمن ال فرعون هذا  
رجل من ال فرعون امن بموسى وصدقه وكتم ايمانه لم - 00:27:00

تظهر الامان فرعون لانه يعرف ان فرعون وال فرعون سيبطشون به فكتمه وان كان هو من ال فرعون لكن يخاف. اذا عندنا الان موقف موقف فرعون. وقال فرعون ذروني اقتل موسى. ما المانع؟ ما الذي منعك؟ انت الان تملك مصر كلها - 00:27:20  
موسى تحت حكمك. وموسى تربى في بيتك. فما الذي يمنعك ان تقتلته؟ انت تقتل ابناء بني اسرائيل كل يوم. تعجز عن موسى تأخذ تقتلته؟ لماذا لا تقتلته؟ لماذا تقول ذروني؟ اتركوني اقتلته. ما الذي منعك؟ نقول منعه اولا الهيبة. لانه يخاف - 00:27:40

والله يعرف ان انه اذا قتله سيسحبه عقوبة. والامر الثاني ان حاشيته كانت تخوفه. تقول لا تقتل موسى. موسى هم يعرفون انه انه رسول. لا تقتل موسى. اي موسى سيترتب عليه ما هو اكبر. دعه واتركه - 00:28:00  
فكان يقول ذروني ذروني اقتل موسى. ذروني اقتل موسى. شف قال المؤلف هنا. قال لانهم كانوا يكفونه عن قتله قال ذروني

ذروني اقتل موسى وليدعو ربه. كيف يعرف فرعون ان موسى له رب - 00:28:20

ولذلك لما جاء قال قال وما رب العالمين؟ وهو يدرى انه له رب لكن يريد بس يموه على حاشيته وجلس وما رب العالمين؟ قال رب السماوات الارض ما بينهما ان كنتم موقنین. قال شف قال وليدعو ربه ليمنعه مني اني اخاف. شف كيف يموه على - 00:28:40 الناس ويضحك عليهم وعلى جلسائه يقول اني اخاف ان يبدل دينكم يخاف فرعون من موسى ان يبدل دين فرعون الذي هو كله كفر وشرك. يقول اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في - 00:29:00

ارض الفساد. موسى يظهر في الارض الفساد. وانت يا فرعون. ماذا تظهر في الارض؟ الصلاح ولا الفساد؟ فهو الذي يفسد. ان قال سبحانه وتعالى فرعون قال انه كان عاليا من المفسدين من المفسدين وقال من المفسدين وقال - 00:29:20 عاليا قال من المسرفين بالذنوب اخبر الله كيف تأتي انت وتهتم موسى بالفساد؟ هذا يريد ان يموه على الجالسين ويشهوه سمعة موسى والا هو يدرى عن حقيقة دعوة موسى قال او ان يظهر في الارض في الارض فساد - 00:29:40

طيب قال موسى لقومه يعني لما سمع موسى بان فرعون يريد ان يقتله وتهتم موسى بانه يريد ان يبدل الدين وان وان يفسد في الارض. قال موسى وقد سمع هذا الكلام قال لمن لقومه والذين امنوا معه - 00:30:00

اني عذت بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. يقول انا عذت يعني لجأت الى الله الجا الى الله واعتصم بالله. هو الان يقول ماذا؟ يقول سيفتنى. لن يستطع ان يصلني. لماذا؟ لاني لجأت الى الله واعتصمت بالله. فاذا - 00:30:20

كنت قد لجأت الى الله واعتصمت به لم يصل الي. عذت بربى وربكم من كل ليس من فرعون فقط من كل كبر لا يؤمن بيوم الحساب. يتذكر عن شرع الله وعن دعوة الله. ولا يؤمن بيوم القيمة. انا اتعوذ بالله منه ومن شره - 00:30:40

الا يسلط علي. ثم تأتي قصة ماذا؟ الرجل المؤمن الذي يكتم ايمانه وهو من ال فرعون احسن الله اليكم. قوله تعالى وقال رجل مؤمن من ال فرعون قيل هو ابن عمه يكتم - 00:31:00

ايمانه اتقتلون رجالا اي لان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات المعجزات الظاهرة من ربكم. وان يك كاذبا فعليه كذبه. اي ضرر كذبه. وان يك صادقا بعض الذي يعدكم به من العذاب عاجلا. ان الله لا يهدي من هو مسرف مشفق - 00:31:20 كن كذاب مفترى. يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين. حال في الارض ارض مصر فمن ينصرنا من بأس الله عذابه ان قتلتكم اولياءه ان قال فرعون ما اريكم الا ما اوى - 00:31:50

اي ما اشير عليكم الا بما اشير به على نفسي. وهو قتل موسى. وما اهدى الرشاد طريق الصواب. وقال الذي امن يا قوم اي يوم حزب بعد حزب. مثل دأب - 00:32:20

القوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم مثل بدن من مثن قبله اي مثل جزاءه اعادة من كفر قبلكم من تعديهم في الدنيا. وما الله يريد ظلما للعباد يا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد. بحذف الياء وابتها - 00:32:50

اي يوم القيمة يكثر فيه نداء اصحاب الجنة اصحاب النار وبالعكس. والنداء بالسعادة باهلها وبالشقاوة لاهلها وغير ذلك. يوم تولون مدربين عن موقف الحساب ما لكم من الله اي من عذابه من عاصم مانع. ومن يضل الله - 00:33:20

الله منها. طيب هذى الان قصة مؤمن ال فرعون. حتى سميت السورة بسورة المؤمن. سورة غافر الشماء بسورة المؤمن. يقول سبحانه وتعالى وقال رجل مؤمن من ال فرعون. المؤلف يقول قيل هو ابن عمه - 00:33:50

الله اعلم قد يكون ابن عمه او غير ذلك. المهم انه من ال فرعون. يعني قريب من من حاشية فرعون او من الله. قال يكتم ايمانه حاله انه مؤمن بموسى لكنه كاتم ايمانه لا يريد ان يظهر ايمانه خشية ان - 00:34:10

يقتل قال لهم نصحهم ونصيحته وحواره وجداله مع مع فرعون ومع قوم فرعون كان جدالا موفقا وحوارا يعني هادفا وتدرج في الحوار تدرج شيئا فشيئا يعني ما يعني ما دعاها مباشرة قال امنوا بموسى او او نحو ذلك لا انما بدأ يذكر شيئا فيه حتى وصل في الاخير لو تقرأ في اخر - 00:34:30

الحديث في اخر كلامه قال هو بعد اخر شيء قال فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله مصير بالعباد فوقاه الله

سيئات ما مكروا. وهذه اخر اخر المطاف بداية الدعوة بداية - 00:35:00

نصح لهم مازا قال؟ قال لهم قال انتقلون رجلا وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم لماذا؟ انتقلون رجلا ان يقول ربى لما سمع فرعون يقول ذروني اقتل موسى؟ قال انتقلون رجلا؟ تقتلون رجلا؟ اي يقول ربى الله - 00:35:20

رجل يقول ربى يلا تقتلونه؟ لماذا؟ اتركوه. هو يدعوه ربى ويسأله وهم معترف بربه. تقتلون رجلا ان قول ربى الله قال ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم. يقول هو جاءكم بالحجج والادلة - 00:35:40

ومعجزات العصا واليد ونحوه جاءكم بالبيانات ومثبت لكم انه رسول عند الله. وهو يقول ربى الله تقتلون رجلا يقول ربى الله قد جاءكم بالبيانات من ربكم. ثم قال اتركوه دعوه. ان يك كاذبا فعليه كذبه. يعني ما يضره - 00:36:00

انت اذا كان كاذبا لا يضركم كذبه. ان يك كاذبا فعليه كذبه. وان يك صادقا ان كان صادقا في دعوته قد يصييكم من خيره قد يصيييه قال يصييكم بعض الذي يعدكم هو يعدكم بالخير يقول اطیعونی واسمعوا منی وانا سیأتیکم خیر قال ان كان صادقا - 00:36:20

الظن في دعوته سیصييكم ان تركتموه صدقتموه قالوا ان يکوا صادقا قال وان يك صادقا يصييكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدى من هو مسرف كذاب. يقول ان الله لا يهدى من هو مسرف في الشرك والكفر والعنابة - 00:36:40

وكذاب يحتمل مازا؟ يحتمل انه هو ينبههم. هذا الرجل المؤمن يقول انت في اسراف وفي كذب وانت على خطر قد يصييكم ما يصييكم ويحتمل مازا؟ يحتمل انه يشير الى موسى - 00:37:00

يقول موسى ليس لا مسرف ولا كذاب. لو كان مسرف كذاب ما هداه الله. لكنه هو بعيد عن الاسراف يعني عن الكفر واسراف بالذنوب والمعاصي ولا يكذب على الله. فدعوه واتركوه لا تقتلوه. دعوا هذا شف بدأ تدريجيا ما دعاهم حتى الان. وماذا يقول - 00:37:20

يقول تقتل رجل دعوه اتركوه. ان كان صادقا ان كان كذبا فعليه كذبه. وان كان صادقا يصييكم بعض الذي يعدكم. ولكن انا اقترح الا تتعرضوا اليه بسوء. اتركوه وشأنه. لا تتعرضوا له. ثم هذا الان هذه النصيحة الاولى - 00:37:40

الذكير الثاني قال ذكرهم بما انعم الله عليهم من الخير والامن والملك. وانت في في مستقررين في خير وامن وملك وانعام وارزاق. انتبهوا لا يسلبها الله منكم. فيقال قال يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين - 00:38:00

طالبين يعني لكم قوة وظاهرين على الناس. ظاهرين في الارض في ارض مصر. لكم يا قومي لكم الملك اليوم. ظاهرين فمن ينصرنا من بأس الله يقول انتبهوا انت في خير وملك وعزة وتمكين لا يصييكم من الله شيئا اذا تعرضتم - 00:38:20

الى هذا الرجل اتركوه. فمن ينصر الله من بأس الله اي من عذابه ان قتلتم هذا الرجل. ان جاءنا اذا اذا العقوبة فمن ينصرنا من بأس الله؟ فلما وصل معهم هذه الدرجة الحوار الثاني تكلم فرعون. ماذا يقول فرعون؟ هل - 00:38:40

يقول له لا تتكلم او اسكت او نحو ذلك او كلام اخر لا مازا قال؟ قال هنا قال فرعون ما اريكم الا ما اراه. يعني ما اريكم يعني ما اشير اليكم وما اقترح عليكم وما اقول لكم وما اوجهكم الا الذي - 00:39:00

اراه لنفسي ما اريكم الا ما ارى. يعني ما اشير عليكم الا بما اشير به على نفسي. وهو اني اقول نقتل نقتل موسى انا اريكم واسير اليكم واقترح عليكم هذا الاقتراح اننا نقتل موسى ونستريح منه ومن شره - 00:39:20

هذا على من؟ على على زعم فرعون على زعم فرعون. يعني ما زال هو في ظالله وطفيانه فما اريكم؟ ثم قال بعدها وما اهديكم الا سبيل الرشاد. انت يا فرعون تهدي الناس سبيل الرشاد وموسى مازا يهدي؟ شف كيف يموه - 00:39:40

ويكذب على الناس انت رأس الضلال والطفيان والافساد في الارض تقول ما ما اهديكم الا سبيل الرشاد انت ولذلك قال الله في سورة اخرى واصل فرعون قومه وما هدى. وبين الهدایة؟ این الهدایة؟ الا الا اخذ قومه واغلتهم جميعا - 00:40:00

في البحر واهلكهم. قال ما قالوا وما اهديكم الا سبيل الرشاد. اي طريق الصواب. هذا موقف فرعون الان يجيك الحوار الثالث الموقف الثالث من الرجل المؤمن. وقال الذي امن يا قوم وقال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم - 00:40:20

مثل يوم الاحزاب بدأ يدخل معهم شيئا فشيئا. اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. الاحزاب الامم الماضية التي كفرت. التي كفرت برسل فيها ثم اوضح لك من هم الاحزاب قال مثل دأب قوم نوح دأب يعني طريقة ومنهج يعني المسلك والمنهج - 00:40:40

هذه الطريقة التي سلكها هؤلاء الأقوام قال مثل دأب قوم نوح نوح ماذا صنعت؟ نوح ردت رسالة اه قوم نوح قوم نوح ردوا رسالة نوح وكفروا به وارادوا ان يخرجوه ويؤذوه واستهزأوا به فاهالكهم الله بالطوفان - [00:41:00](#)

وفهم الله جميعاً. وعاد كذبوا رسولهم هودا عليه السلام وكفروا به وردوه. واستهزأوا به. واهلكم الله بالرياح سخر عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً وثمود كفروا بصالح وعقرروا الناقة فاهالكم الله. والذين من بعدهم عد - [00:41:20](#)

من الأمم التي اهلكها الله من بعدهم لا يعلمهم الا الله. كثير. يقول والذين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد. الله يرسل الرسل وينزل الكتب ويدعو الناس الى عبادته. ما يريد الظلم للعباد ولكن هؤلاء لا يريدون - [00:41:40](#)

نلاحظ في هذا الحوار يبدأ الحوار شيئاً فشيئاً. اولاً قال اتركتوه لا تقتلوه. ان كان فيه خير سيصييكم وان كان شر يعني هو اشره عليه ان كان كاذباً فعليه كذبه لن يصييكم. ثم ذكرهم بنعمة الامن - [00:42:00](#)

السلامة ولم يقبلوا ثم الان خوفهم بالامر الماضية قال انظروا للامر الماضية ماذا جرى لها؟ ثم خوفهم بالمستقبل تقبل شف بالماضي الامر الماضية التي اهلكها الله قوم نوح وعاد وثمود ثم ذكرهم بما سيصييهم في المستقبل متى؟ يوم القيمة - [00:42:20](#)

قال ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد. يوم التناد هو يوم القيمة. كيف سمي يوم التناد مثل ما ذكرنا القيمة لها اسماء. يوم الازفة يوم التلاقي شف السورة فيهاكم عشرين. السورة يوم الطلاق يوم الازفة. يوم الحساب - [00:42:40](#)

والان يوم التناد. ليس سمي يوم القيمة ب يوم التناد؟ لأن فيه نداءات. ينادي بعضهم بعضاً. ونادي اصحاب ونادي اصحاب الجنة ونادي اصحاب الاعراف والله يناديهم سبحانه ينادي والملائكة تنادي - [00:43:00](#)

وهكذا سمي يوم التناد لكثره النداءات فيه. كثرة النداءات. قال يوم التناد وفي قراءة اخرى يوم الهد والتمناد من الند وهو الهروب. يعني ذلك اليوم يوم الناس يهربون. يعني من شدة وخوفه - [00:43:20](#)

يوم النار يوم تولون مدربين عن هذا الموقف قال عن موقف الحساب الى النار يوم تولون يعني اذا جاء يوم القيمة وحشر هؤلاء اصحاب النار بعد ذلك حشر يكون الى اي شيء الى نار جهنم يحشرون - [00:43:40](#)

ويوم يحشر اعداء الله الى النار. قال يوم تولون مدربين تولون الموقف يعني تذهبون من هذا الموقف الى النار الى النار تذهبون مدربين الى النار. قال قال يوم تولون عن الموقف الى نار جهنم مدربين - [00:44:00](#)

ما لكم من الله من عاص. ليس هناك عاصم يعصكم من الله. ما في احد يمنعكم من الله اذا اذا اذا امر بي ان تساقوا الى نار جهنم. ومن يضل الله فما له من هاد. ذكرهم بامنهم وسلامتهم - [00:44:20](#)

بالامر الماضية التي اهلكها الله تخويفاً لهم. ذكرهم ب يوم القيمة. لما يولون يوم يصدر الناس اشتاتاً يصدرون الى النار يصدرون يولون يذهب بهم الى النار تذهب بهم الملائكة تسوقهم الى النار. نسوق المجرمين يوم يسوق الله - [00:44:40](#)

المجرمين يومئذ يسوقهم الله سبحانه وتعالى. طيب ثم يسوق ثم يستمر الحوار. تفضل اقرأه. احسن الله اليكم قوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل اي قبل موسى وهو يوسف بن يعقوب - [00:45:00](#)

في قول عمى الى زمن موسى او يوسف ابن ابراهيم ابن يوسف اي ابن يعقوب في قول بالبيانات معجزات الظاهرات فما زلت في شك مما به. حتى اذا هلكم - [00:45:20](#)

قلت من غي برهان. لن يبعث الله من بعده رسولاً. اي اي فلن تزال كافيين بيوسف كذلك اي مثل اظلالكم يضل الله من هو مسرف مشرك مغتاب. شاك فيما شهدت به البيانات. الذين يجادلون في ايات الله معجزاته مبتدأ - [00:45:40](#)

بغير سلطان برهان اتاهم كبر جدالهم خبر مبتدأ. كب ومقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك مثل اضلالهم. يطبع يختتم الله بالظلم على كل قلبي متكبر جبار. بتتوين قلب قلب دونه قلب متكبر جبار - [00:46:10](#)

ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه وبالعكس. وكل على القراءتين لعموم الضلال جميع القلب لا لعموم القلب. وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً بناءً عالياً اني ابلغ الاسباب. اسباب السماوات طوقها الموصلة اليها - [00:46:40](#)

فاطلع بالرفع عطفاً على ابلغ. احسن الله اليكم. لعلي احسن الله اليكم. بالظفع عطفاً على ابلغ وبالنصب جواباً لابن لا اظنه اي موسى

كاذبا. في ان له الها غيري. قال فرعون ذلك تمويها - 00:47:10

زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل ضيق الهدى بفتح الصاد وضمها وصد عن السبيل. وما كيد فرعون الا في تباب. خساق. وقال الذي امن يا قوم اتبعوني باثبات الياء وحذفها. اتبعوا - 00:47:40

تقدم تمنع يزول من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها. ومن عمل صالحا من ذكر او اثنى وهو مؤمن اولئك يدخلون الجنة بضم الياء وفتح وفاء. وبالعكس يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. رزقا واسعا بلا تبعة - 00:48:10

ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار ادعونني لا كفر بالله واسرك به ما ليس بي به علم. وانا ادعوكم الى العزيز الغالي لا جوام حقا انما تدعونني اليه - 00:49:00

اعبده ليس له دعوة اي استجابة دعوة في الدنيا ولا في الاخرة. وان وان المسرفين الكافرين هم اصحاب النار وافوض امري ان الله بصير بالعباد. قال ذلك لما توعدوهم بمخالفة دينهم. فوقاهم الله سيئات ما مكروا به من القتل. وحاق نزل - 00:49:30

في آل فرعون قومه معه سوء العذاب الغرق. طيب بارك الله فيك هذا يعني استكمالا للحوارات التي جرت او الحوار الذي جرى بين مؤمن ال فرعون وقومه. قال بعد ذلك - 00:50:20

قد جاءكم يوسف من قبل. يوسف هوالمعروف. صاحب قصة يوسف وصاحب سورة يوسف وهو يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. يوسف سكن مصر لما يعني بيع في مصر. وآآ - 00:50:40

اصبح في قصر العزيز ثم بعد ذلك اصبح عزيز مصر. واعطاه الله ملك مصر. استقر يوسف عليه السلام وجاء اخوه يوسف ثم جاء ابواه واستقرروا قال ادخلوا مصر واستقرروا فيها بعد ذلك اذا - 00:51:00

هذا الرجل بان يوسف عليه السلام جاءهم بالرسالة لانه كان رسولا نبيا وكان يدعوا الى التوحيد وعبادته الله فيذكرهم يقول يوسف لا تنسون دعوة يوسف عليه السلام كان يدعو اباءكم واجدادكم فلماذا موسى مثل مثل - 00:51:20

موسى دعوته مثل دعوة يوسف عليه السلام لا فرق. ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات. قال بالبيانات اي المعجزات الظاهرات والادلة والوحى المؤلف يقول يحتمل انه يوسف ابن يعقوب ويحتمل انه يوسف - 00:51:40

رجل اخر لكن الظاهر الذي يعني المتبادل هو انه يوسف كما ذكر كثير من المفسرين يقول لما زلت في شك مما جاءكم به وما زلت تشكرون في دعوة يوسف عليه السلام حتى اذا هلك يوسف ومات وانتهى امره قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا ولا - 00:52:00 لكن الله بعث بعث موسى عليه السلام قال من بعده رسولا قال اي فلن تزالوا كافرين بيوسف وغيره كذلك يظل الله من هو مسرف مرتاقي. كذلك يعني مثل هذا الضلال اذا ظللتكم انتم فان الله يظلكم ويظل غيركم - 00:52:20

بسبب ماذا؟ بسبب اسرافكم في الشرك وارتكابكم مرتاقي يعني شاك فيما دلت عليه الادلة في رسول الله وتوحيدك. فالله لا لا يهديه لا بل يظله اذا كان على ظلاله واسرافه. وشكه - 00:52:40

ثم سبحانه وتعالى جاء بجملة معتبرة. هذه مثل الفاصل جمعة سبحانه وتعالى ان الجدال والحوار بالحق هو المطلوب. وان الجدال في الامور المحرمة وابطال الحق - 00:53:00

اثبات الباطل هذا جدال محرم. والسوارة كما ذكرنا فيها ذكرنا في ايات تدل على مجادلة الكفار. عن مجادلتهم حق بالباطل فحرمه الله. قال سبحانه وتعالى هنا الذين يجادلون في ايات الله. وفي حججه وفي معجزاته بغير سلطان ما عندهم - 00:53:20 ما عندهم دليل قال بغير سلطان اتاهم ما عندهم دليل كبر مقتا عند الله يقول هذا الجدال يبغضه الله ويمقته كبر مقتا جدالهم هذا الجدال كبر مقتا عند الله يعني بغضا شديدا كيف تجادل في ايات - 00:53:40

تجادل في رسليه وتجادل في حججه ووحيه هذا ما يجادل فيها الا كل كفار كله كبر ومستكبر قال كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا حتى المؤمنون حتى عند الذين امنوا لا يقبلون الجدال المحرم هذا - 00:54:00

جدال بالباطل. قال كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. يقول الذي يجادل ولا يقبل الدعوة لان هؤلاء قوم فرعون وغيرهم جادلوا بالباطل. وجادلت كل امة يعني تجادل الباطل - 00:54:20

ولا تقبل من من دعوة رسالتها فهؤلاء سبب جدالهم واعراضهم وعدم قبولهم ان الله طبع عليهم طبع على قلوبهم بسبب ذنوبهم. فلما

00:54:40

زاغوا ازاغ الله قلوبهم. لو تقبلوا الدعوة من اول ما جاءت -

واخذوا بها وفرحوا بها كان خيرا لهم. وفتح الله قلوبهم للطاعة. لكن اعرضوا واستكروا فزادهم الله اعراضا واستكبارا قال كذلك

00:55:00

يطبع ان يختتم الله بالظلال على كل قلب متكبر جبار. يقولون هذه القراءة المشهورة -

00:55:20

وفي قراءة اخرى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر. قلب متكبر جبار يقول يعني القلب قلب متكبر وقلب جبار لا يقبل يطبع الله

عليه. يطبع الله عليك. لا يقبله -

قال وقال فرعون شف لما حاورهم بهذا الحوار وذكرهم وخوفهم فرعون لا يريد القبول ولا يريد ان يستمع الى الى حواره يريد ان

00:55:40

يضيع الوقت ويريد ان يموه على الحاضرين. ولذلك وقال فرعون يا هامان -

هذا وزيرة قل يا هامان ابن لي صرحا يستهزي ويسخر ابني صرحا الصرح هو البناء العالى المرتفع الصرح يعني برج عالي فقلت تعال

00:56:00

يا فرعون ابني لي صرحا بناء عاليا لماذا يبني لك بناء؟ قال لعلي ابلغ الاسباب يعني ابلغ -

طرق وين طرق؟ اي طرق؟ قال طرق السماوات اسباب السماوات الطرق التي توصلني الى السماء. يقول ابني لي بناء شاهقا عظيما

عاليا برجا عاليا حتى اصعد الى السماء يظن ان السماء قريبة. وهو ايدري ان السماء بعيدة ويعرف كل هذه الامور لكن يريد تضييعه -

00:56:20

الوقت ويريد اشغال الناس واسغال حاشيته واسغال هذا الداعي الذي جاء يحاورهم بهذا الحوار يريد ان يضيع الوقت قال ابلغ

اسباب السماوات يعني الطرق التي توصل الى السماوات فاطلع الى الله موسى -

00:56:40

يقول يريد ان اصل الى موسى يقول الهي في السماء انا اريد ان اشوف هذا الله موسى وينه؟ ابصعد الى السماء ابا اشوف ابني لي

برج اصعد اليه لعلي اطلع يقول الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. يقول اظن جزما انه كاذب لكنني من باب -

00:57:00

الزول معهنبي نشوف نطلع فوق ونشوف الى هم سوينا يظن ان ان السماء قريبة وانه سيطلع الى الله ولم يدربي ان السماوات فيها

حرص شديد ملئت حرسا شديدا ومن لم يدربي ان المسافة بعيدة ولن يستطيع ان يصل اليها وهو قد يعلم ذلك لكن يريد مثل ما ذكرنا

00:57:20

يعني تضييع الوقت قال آآني واني قال واني لاظنه كاذبا. قال الله سبحانه وتعالى وكذلك زين لفرعون سوء عمله. هذا زين الله له

00:57:40

زين له زين الشيطان له وقد يزيشه الله له بقدرها وعلمه -

كما قال كذلك زينا لكل امة عملها. قال كذلك زين لفرعون سوء عمله. يقول عمله السيء زين له ان يفعل هذه اشياء وصد عن السبيل

00:58:00

وفي قراءة وصد عن السبيل هو صد الناس عن السبيل وصد عن السبيل. صده هواه عن سبيل الله -

قال وما كيد فرعون الا في تباب. في هلاك وخسارة هو يكيد ويريد ان يبني صرحا ويريد ان يفعل ويفعل لكن كيده في ظلال في تمام

00:58:20

وهو يشعر يشعر الان انه في منحدر خطير. يعرف انه في منحدر يعني ملكه سيفذهب. وهو عالم لكن -

انه يريد ان يعني يبقى ولو ايام. قال وما كيد فرعون الا في تباب. لا تظن ان الداعية هذا الرجل المؤمن ال فرعون انه وقف عند حده

00:58:40

استمر في الدعوة مع انه فرعون يريد ان يشغل الناس عن هذه عن دعاء عن دعوته لكن الرجل مصر -

ولذلك قال هنا قال وقال الذي امن يا قومي اتبعون شف الان صرح الاول كان يلمح لهم قل لكم الملك ان يكن كاذبا فعليه كذبه ويأتي

00:59:00

بهذه يعني ويذكرهم باليام الامم الماضية ويذكرهم باليوم القيامة. كل هذا تذكرة من بعيد -

عيد الان يوم رأى ان فرعون مصر اطلقها في وجوههم فقال ويا قومي اتبعوني يعني اتبعوا تابعوا كلامي واسمعوا كلامي. اتبعوني

00:59:20

اهدكم سبيل الرشاد. يقول اتبعوني ليس فرعون الذي يهدي سبيل الرشاد. انا الذي يهدي

ادلكم على طريق النجاة والسلامة. اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. ثم ذكرهم بقصر الحياة. قل لكم تجلسون انت كم تعيشون في هذه

00:59:40

الدنيا؟ اذا ضيغتوها في في معصية الله ثم بعد ذلك بعثتم امامكم النار. كم تعيشون؟ ويا قومي انما هذه -

حياة انما هذه الحياة الدنيا متاع. يتمتع بها الانسان ثم تزول او يزول عنها هو ويفذهب عنها. كلها ايام معدودات وتنتهي الدنيا متاع

01:00:00 يزول. وان الاخرة هي دار قرار. الاخرة هي دار القرار الذي سستقرون تستقرون -

اه فيه هي الدار الباقيه. اما الدنيا منتهية. قال من عمل صالح بدأ يدخل معهم. يذكرهم. اول شيء ما بين الدنيا والاخرة وذكرهم ان

الاخرة هي اولى. ثم بدأ الان يذكرون بما ينفعهم في الاخرة. بما ينفعهم في الاخرة. قال من عمل سيئة -

01:00:20 فلا يجزي الا مثلها. الذي يعمل السيئات يجازى بمحالها. سيئة بسيئة. ومن عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن عمل الصالحات

01:00:40 وحقق الایمان واولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. يقول هؤلاء من هم -

يكون مصيرهم الى الجنة واذا دخلوا الجنة يرزقون فيها بارزاق بغير حساب من ثمراتها وشرابها يرزقون فيها رزقا واسعا بغير حساب  
بلا تبعة لا حساب فيه بلا تبعة. يقول هنا قراءة واولئك يدخل

01:01:00 الجنة او يدخلون الجنة. ثم قال ويا قومي شف التصريح بدأ يستمر الان اشد. يعني هو الان قارن قال لك الدنيا تذهب وانا اتبعوني  
والاخرة تبقى لكم واعملوا الصالحات وتجنبوا السيئات ثم بعدها قال ويا قومي ما لي -

01:01:20 ادعوكم الان انكر عليهم يا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة السلامه وتدعونني الى النار انتم تدعونني الان الى النار لو اطعتمكم اذهب  
معكم الى النار وانا ادعوكم الى السلام ونجاتها ولا تريدون ان تطيعوا تسمعوا مني تدعونني الى الهاك والى النار تدعون -

01:01:40 اللي اكفر بالله واسرك به ما ليس لي به علم تريدونني اكفر بالله واسرك به من غير علم ما عندي دليل ليس لديه علم وانا ادعوك الى  
العزيز الغفار ادعوك الى الله عز وجل العزيز القوي الغالب على امره الغفار لمن تاب لمن تاب يعني عزيز ينتقم -

01:02:00 وغفار يتوب على من تاب. ثم قال لا جرم حقا. انما تدعونني اليه من عبادة هذه العبادات الباطلة ليس له دعوة. ليس له دعوة يعني ما  
يستجيب لكم ولا يسمع منكم. ليس له دعوة مستجابة لا في الدنيا ولا في الاخرة. وان -

01:02:20 ان مردنا جمیعا كلنا الى الله مردا ومرجعنا الى الله. وان المسرفين الذين وصل بهم الاسراف الى الكفر والشرك بالله هم اصحاب النار.  
هم اصحاب النار ثم ختمها بالنهاية. فقال فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله -

01:02:40 انا قلتها لكم وافعلوا ما تشاوون. ستذكرون ما اقول لكم وابلغكم رسالة ربى وافوض امري الى الله. افوض امري لله يعني قل على الله  
ان يكفياني شركم. لانهم بدأوا يتحركون في التسلط عليه. لانه لا يرضون منه هذا الكلام يصل الى هذه الدرجة -

01:03:00 قال انا فوضت امري الى الله. واعتمدت على ربى والله يكفياني شركم. لن تستطعوا ان تفعلوا بي شيئا وانا قد فوضت امري الى  
الله. افوض وامری الى الله ان الله بصير بالعباد. توكلت على ربى وقلتها لكم هذه الدعوة التي جاء بها موسى عليه السلام. وانا اعلنتها  
لكم -

01:03:20

صريحة بدأت معكم تدريجا وانت مصرون على كفركم وطاعة فرعون استمروا انتم عليه ما انتم عليه افوض امري الى الله والله  
بصير بالعباد. فكانوا يريدون قتله لكن لم يستطعوا. لماذا؟ لانه توكل على الله. ومن يتوكل على الله فهو حسبي -

01:03:40 قال الله سبحانه وتعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا. يعني فوقاه الله يعني سلمه الله من القتل او الايذاء. فوقاه الله سيئات ما مكروا.  
مكروا ارادوا ان يمكروا به ولكن الله حفظهم. حفظه منهم. وحاط -

01:04:00

الله اغرقهم في البحر اطبق البحر عليهم. وماتوا عن اخرهم. قال وحاط بال فرعون سوء العذاب. شف الان ال فرعون اهل الله. اغرقهم الله لما خرجوا بملائحة  
موسى ومن معه. وتجاوز موسى البحر وتبعوه اغرق -

01:04:20 الله اغرقهم في البحر اطبق البحر عليهم. وماتوا عن اخرهم. قال وحاط بال فرعون سوء العذاب وهو الغرق في ثم ثم اذا لا ينتهي  
العذاب تظن ان العذاب خلاص انتهى؟ لا. لما ماتوا قبورهم عذاب. قبورهم -

01:04:40 عذاب قال النار يعرضون عليها في قبورهم. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. غدوا الصباح وعشيا في المساء كل يوم يعرضون على  
النار في الصباح والمساء. وهذا فيه دلالة على اي شيء على عذاب القبر. على عذاب القبر وان الكافر يعذب -

01:05:00 في قبره وان المؤمن ينعم في قبره كما قال صلى الله عليه وسلم قال القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر  
النار. فقال هنا النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. في الصباح والمساء. ويوم القيمة يوم تقوم الساعة اذا -

01:05:20 جاء يوم القيمة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. ليس عذاب لا اشد انواع العذاب. لماذا؟ لانهم عالجووا وكفروا واستكروا ولم تقبلوا

طيب لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 01:05:40

وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 01:06:00